

نتنياهو سيبقى زعيما لإسرائيل !والصفقة السعودية آخر همه

الإعلام العبري: رئيس الوزراء الإسرائيلي واثق من أن عرضه الخاص بصفقة الرهائن، والذي أشادت به الولايات المتحدة، سيساعد في إسكات المنتقدين. شالوم يروشالمي - تايمز أوف إسرائيل

أصبح من الواضح في الأسابيع الأخيرة أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قرر الترشح مرة أخرى لرئاسة الوزراء في الانتخابات المقبلة.

وعلى الرغم من أنه لم يكن حاسما بشأن هذه القضية منذ اندلاع الحرب في غزة، إلا أننا بدأنا نسمع تصريحات واضحة منه حول الحاجة الماسة له لمواصلة قيادة البلاد حتى بعد الانتخابات العامة المقبلة، على الرغم من المأساة الوطنية الرهيبة والإخفاقات المشينة في 7 أكتوبر.

ويعتقد نتنياهو أن إسرائيل تعيش في خضم حرب ستستمر لسنوات عديدة، وأنه وحده القادر على قيادة هذا التحدي. والأكثر من ذلك، فهو مقتنع بأنه سيفوز في الانتخابات - ربما في الأشهر المقبلة - إذا تم التصويت على اقتراح لصفقة الرهائن وفاز بالأغلبية المتوقعة التي يحتاجها لتميرها.

الافتراض العملي لنتنياهو هو أن التصويت سيؤدي إلى استقالة وزير الأمن القومي المتطرف إيتامار بن غفير وحزبه "عوتسما يهوديت" من الحكومة، يليه بعد فترة وجيزة وزير المالية بتسلئيل سموتريتش وحزب الصهيونية الدينية. وبمجرد حدوث ذلك، فإن الانتخابات سوف تكون حتمية، وهو واثق من قدرته على التغلب على أي مرشح آخر في البلاد.

إن نتنياهو وشعبه سعداء بشهادة التميز التي حصلوا عليها من إدارة بايدن في وقت سابق من هذا الأسبوع، عندما أشاد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن بالعرض الذي قدمته إسرائيل لهدنة واتفاق "إطلاق سراح الرهائن ووصفه بأنه "سخي للغاية".

ويعتقد أن هذا الرد الأمريكي المفعم بالمجاملة يعمل على تخفيف السخط لدى عائلات الرهائن، بالإضافة إلى مواجهة تعليقات وزير

الحرب بيني غانتس والمراقب غادي آيزنكوت، اللذين اتهما بن غفير وسموتريتش بابتزاز نتنياهو من أجل مصلحة نتنياهو، ومن أجل مصالحهم السياسية .

وقال آيزنكوت يوم الثلاثاء: سأكون فقط شريكا في حكومة تتخذ قراراتها على أساس المصالح الوطنية لدولة إسرائيل، وليس على الاعتبارات السياسية .

حسنًا، فيما يتعلق بنتنياهو، فهو لا يعرقل أي اتفاق، وإشادة بليكن بالاقترح الإسرائيلي تثبت ذلك. ومن المتوقع أن يكون رد حماس قريبا، حيث أكد رئيس حماس إسماعيل هنية يوم الخميس "على الروح الإيجابية للحركة في دراسة اقتراح وقف إطلاق النار"، ولكن لا يمكن للمرء أن يعرف أبدا كيف سترد حماس حتى تفعل ذلك .

إن الرد الإيجابي أمر بالغ الأهمية بالنسبة للرهائن وعائلاتهم، ولكنه سيؤثر أيضًا بشكل عميق على مستقبل إسرائيل وحكومتها .

ويعتقد نتنياهو ورفاقه أن بن غفير لن يتمكن من قبول صفقة تتضمن إطلاق سراح جماعي للسجناء الأمنيين الفلسطينيين وهدنة ممتدة في قطاع غزة. وسيصوت ضد الصفقة وسيأخذ حزبه إلى المعارضة .

أما بالنسبة لسموتريتش، فعلى الرغم من أنه ووزراء حزبه الصهيوني الديني صوتوا لصالح الهدنة التي استمرت أسبوعًا في نوفمبر والتي شهدت إطلاق سراح 105 رهائن، إلا أنه أصبح أكثر معارضة لأي اتفاق آخر منذ ذلك الحين. ويرى سموتريتش وزملاؤه في الحزب أن بن غفير ووعوتسما يهوديت يكتسبان شعبية ولا يريدون أن يتخلفوا عن الركب .

إذا تم طرح الاتفاق للتصويت، فإنه سينص على أنه بعد انتهاء الهدنة، ستستأنف إسرائيل القتال في غزة، وهي الطريقة التي يعتزم نتنياهو استرضاء شركائه من اليمين فيها . وليس هناك ضمان أنه سوف ينجح، لكن مصدر في مكتب رئيس الوزراء قال إن نتنياهو مستعد للحصول على الموافقة على هذه الصفقة ولن يستسلم .

وكما كان متوقعا، زاد بن غفير الضغط خلال لقاء انفرادي مع رئيس الوزراء يوم الثلاثاء. وبعد الاجتماع، نشر شريط فيديو أعلن فيه أن نتنياهو وعده بأنه لن تكون هناك صفقة متهورة وأن إسرائيل ستواصل الحرب وترسل قوات إلى رفح كما وعدت. وحذر بن غفير: أعتقد أن رئيس الوزراء يفهم جيدًا ما سيعنيه عدم حدوث هذه الأشياء .

لكن نتنيا هو وبن غفير وسموتريتش وجميع المشرعين اليمينيين متحدون في موقف واحد: لا يمكن للحرب أن تنتهي بهذه الطريقة. والحقيقة أن الحرب ضد حماس سوف تستمر لعقد من الزمان، وربما أكثر، من وجهة نظر نتنيا هو. وسوف تستمر وتشن ليس فقط في رفح، بل في جميع أنحاء القطاع.

سوف يستغرق الأمر من إسرائيل سنوات عديدة لاجتثاث مقاتلي حماس والقضاء عليهم، وإذا لم تفعل ذلك، فسوف يبنون قوتهم مرة أخرى، ويعيدون تسليحهم، ويعيدون بناء أنفاقهم، وينفذون هجمات أسوأ من ذي قبل.

وعلى هذه الخلفية، يستهزئ مكتب نتنيا هو بالمبادرة التي طرحتها الولايات المتحدة، وبأفكار الأوروبيين، الذين يعدون بتطبيع العلاقات والسلام مع السعودية والتقدم نحو إقامة الدولة الفلسطينية، بعد التوقف الكامل للحرب ضد حماس.

وتساءل أحد مساعدي نتنيا هو: هل سينقذنا السعوديون؟. سوف تنطلق حماس بعشرات الآلاف [من مسلحيها] لارتكاب مجزرة أخرى، لقتل مئات آخرين منا. كيف يمكننا إنهاء الحرب الآن؟ ألم نتعلم شيئاً من 7 أكتوبر؟

أما على المستوى السياسي الداخلي فقد ينضم رئيس الموساد السابق يوسي كوهين إلى حزب مع جدعون ساعر ورئيس الوزراء السابق نفتالي بينيت، وسيجذب أصوات العديد من الإسرائيليين اليمينيين غير الراضين عن فكرة التصويت لصالح الليكود ونتنيا هو.

لكن نتنيا هو يعتقد أن هذا سيكون في صالحه. كوهين كان ولا يزال معجباً به، وسيقبل قيادته وينضم إليه في تشكيل الائتلاف دون تردد. وهذا، على الأقل، هو التفكير السائد في مكتب رئيس الوزراء، حيث يجري التخطيط بالفعل لولاية نتنيا هو المقبلة كزعيم لإسرائيل.

المصدر: [تايمز أوف إسرائيل](#)

ترجمة: موقع روسيا اليوم